الأنباء
الاحد 16 مارس 2014

عون هنأ اللبنانيين.. وريفي ووزراء الكتائب يتحفظون.. وقزي يلوّح بالاستقالة

لبنان يقر «بيان التناقضات» الوزاري.. والبرلمان يناقشه الثلاثاء

بيروت ـ عمر حبنجر

اجتازت حكومة تمام سلام نفق البيان الوزاري بعد 26 يوما و10 جلسات للجنة البيان وجلساتين لمجلس الوزراء.

واستطاع أحفاد سيبويه جمع التناقضات في عبارات وجمل واحدة، اجتمعت فيها مسؤولية الدولة في تحرير الأرض مع حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال.

وتم الإفراج عن البيان في ختام جلسة مطولة استمرت حتى الحادية عشرة والنصف من ليل الجمعة ـ السبت.

وزير الإعلام رمزي جريج تلا الصيغة المتفق عليها وفيها «تؤكد الحكومة على واجب الدولة وسعيها لتحرير مزارع شبعا وتلال كفر شوبا والجزء اللبناني من قرية الغجر، بشتى الوسائل المشروعة، مع التأكيد على الحق للمواطنين اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، ورد اعتداءاته واسترجاع الأرض المحتلة.

وأضاف: تمت الموافقة على البيان الوزاري لحكومة المصلحة الوطنية مع التحفظات المشار إليها.

وتقول مصادر لـ «الأنباء» إن هذه الصيغة استندت أصلا إلى ما قدمه الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، ثم جرى تعديلها بإضافة «حق المواطنين اللبنانيين بالمقاومة للاحتلال»، بدل «حق الشعب اللبناني» الذي اقترحه وزراء 14 آذار ووافق عليه وزراء 8 آذار.

لكن الخلاف الذي أخر انعقاد مجلس الوزراء من الثامنة مساء، الى الحادية عشرة والربع ليلا كان التعريف لكلمة مقاومة او المقاومة، وكلمة المواطنين بدل كلمة اللبنانيين الواردة في أصل الاقتراح.

ولاحظت المصادر كيف كان هناك تعمد لعقد جلسة مجلس الوزراء الساعة الثامنة مساء، وريثما ينتهي مهرجان بيال لقوى 14 آذار، لكن العرقلة

الرئيس ميشال سليمان مترئسا جلسة الحكومة في بعبدا مساء امس الاول (محمود الطويل)

استمرت حتى الحادية عشرة والنصف ليلا، علما ان العماد ميشال عون استهل عشاء تكريميا لأنصاره بمناسبة «14 آذار العوني»، في التاسعة مساء، مهنئا الحاضرين بالاتفاق على البيان الوزاري، ما يعني ان الساعتين والنصف الفاصلتين بين إعلان العماد عون، وإذاعة مقررات مجلس الوزراء، استهلت في تدوير زوايا الكلام.

العماد ميشال عون رأى أن محاولة حل كل الأمور وخصوصا تلك التي تعمل في طياتها أكبر العقد لا يمكن أن تحصل في كتابة البيان هم حولهم بالاستجابة الطوعية لهذا المطلب الإسرائيلي.

ودعا رعد من وصفهم بأنهم طعنوا المقاومة في ظهرها من دون خجل، ان ينتظروا الخير من المقاومة لأنها أرحم بهم من إسرائيل التي ينفذون اجندتها في البيان الوزاري.

وقال: امام إصرار بعضهم على حذف كلمة المقاومة يبدو أنهم يريدون إطاحة الحكومة، مشيرا إلى أن لدى البعض منهم رغبة في أن يستقيل الرئيس سلام، لأنه يمني نفسه بأن يحل محله.

ولاحظت صحيفة «النهار» أن صيغة التسوية بدت على كثير من الهزال نظرا إلى التناقض الصارخ الذي اتسمت به في حصر مسؤولية التحرير بالدولة من جهة والحق في المقاومة في المواطنين اللبنانيين من الجهة المقابلة، بما يؤسس لتمديد الصراع الحاد إلى داخل مجلس الوزراء.

صحيفة المستقبل قالت إن الرئيس بري سيدعو إلى جلسة عامة لمناقشة البيان الوزاري في أسرع وقت متوقعة ذلك الثلاثاء أو الأربعاء المقبلين.

وساهمت اتصالات الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط والرئيس نبيه بري في التوصل إلى هذه الصيغة إضافة إلى عشرات الخلوات التي انعقدت في أروقة القصر الجمهوري.

وزير العدل أشرف ريفي تحفظ على ثلاث نقاط وأوضح أن موقفه مبدئي ولا علاقة له بمعارضة حزب الله توليه وزارة الداخلية.

وأضاف تحفظت على بند المقاومة تحت سقف الدولة، والخاضعة لمرجعيتها، وعلى عدم ورود نص واضح يطالب حزب الله بالانسحاب من سورية، وعدم ورود نص يدعي حزب الله الى التوقف عن ممارسة الامن الذاتي، خصوصا في اللبوة ومحيط عرسال، لان ذلك يشكل مدخلا لهز الاستقرار في كل لبنان.

بدورهم وزراء حزب الكتائب الثلاثة اعلنوا رفضهم الشطر المتعلق بالمقاومة على ان يتخذ المكتب السياسي للحزب الموقف النهائي، علما ان الوزير سجعان قرني ألمح للاستقالة غير ان مصادر متابعة اكدت لـ«الأنباء» ان وزيرين من الوزراء الثلاثة قد يعلقان مشاركتهما في الحكومة دون الاستقالة، ليقينهما بأن البديل المسيحي حاضر، اما الوزير الثالث رمزي جريج فقد اعلن انه ليس من صفوف الكتائب انما من حصتها في 14 آذار و«اترك لنفسي هامشا من حرية القرار بالتوافق مع الكتائب».

وانطلاقا من مبدأ التعليق يكون على وزراء الحزب ونوابه الغياب عن جلسة الثقة، في حين ان نائبا كتائبيا واحدا هو نديم الجميل سوف يحجب الثقة عن الحكومة، اقناعا منه بوجهة نظر القوات اللبنانية.

الوزير نبيل دو تريج قال ان ملائكة الرئيس سعد الحريري كانت حاضرة بقوة في الاتصالات التي ادت الى خروج البيان الى النور، اما الايجابية التي انتجها البيان فتكمن في المرجعية الواضحة للدولة في بند المقاومة وهذا ما لم يحصل في البيانات السابقة، كما انه يؤسس لمرحة جديدة في مفهوم المقاومة.

وزير الخارجية جبران باسيل قال: مبروك للبنانيين، وقد انتصرنا باستقطاع مرحلة تهدئة اضافية، والبيان الوزاري اكد على مسلمتين لا خروج عنهما، اولا الحق بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، ومواجهة الاعتداءات وثانيا المحافظة على لبنان وسيادته واستقلاله.

الوزير علي حسن خليل (امل) قال من جهته ان الصيغة الوزارية التي اعتمدت تشكل انتصارا للثوابت الوطنية التي آمنا بها، ونحن راضون عن البيان الوزاري مائة بالمائة وذاهبون الى جلسات الثقة.

السنيورة لحزب الله: الانسحاب من سورية اليوم أفضل من الانسحاب غداً

خطاب ترشيح رئاسي لجعجع في احتفال 14 آذار: مطلوب رئيس قوي وليس مستقوياً بقوة غيره

بيروت: بدا خطاب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في احتفال 14 آذار بذكرى انطلاقتها التاسعة، كإعلان ترشيح لرئاسة الجمهورية.

وتزامن الخطاب مع تشكيل «القوات» لجنة من 15 خبيرا متخصصا في شتى الحقول كلفوا بوضع خطة عمل تمهيدا لوضع برنامج رئاسي شامل، مقدمة لإعلان د.جعجع ترشيحه للرئاسة رسميا.

وقال جعجع: ان واجب قوى 14 آذار السعي إلى إيصال مرشح قوي الى رئاسة الجمهورية من صلبها. مشددا على ان الرئيس القوي، وليس المستقوي بقوة غيره، هو الضمان الوحيد للاستقرار الفعلي والمستدام، لأنه سيعكف منذ اللحظة الأولى لانتخابه على قيام دولة قوية، تحارب الفساد فعلا لا قولا.

وأضاف: الرئيس القوي هو الذي يعيد للدولة هيبتها ويبسط سيادتها كاملة غير منقوصة ويفرض احترام الدستور واحترام القوانين وليس تعليقها حتى انتهاء الصراع العربي ـ الإسرائيلي. وهو الذي تتكلم أفعاله عنه وليس هو من يتكلم عن أفعاله كل يوم. هو الذي يأتي به النظام ولا تأتي به الظروف او الترتيبات الخارجية.

وتابع يقول: رب قائل ان انتخاب رئيس قوي في لبنان اليوم يهدد الاستقرار في هذه المرحلة، والجواب هو ان الرئيس القوي هو الضمانة الوحيدة للاستقرار الفعلي والمستدام، لأنه سيعكف منذ اللحظة الأولى لانتخابه على قيام دولة قوية، تحارب الفساد فعلا لا قولا. هو الذي يعيد للدولة هيبتها ويبسط سيادتها كاملة غير منقوصة ويفرض احترام الدستور واحترام القوانين وليس تعليقها حتى انتهاء الصراع العربي ـ الإسرائيلي. وهو الذي تتكلم أفعاله عنه وليس هو من يتكلم عن أفعاله كل يوم. هو الذي يأتي به النظام ولا تأتي به الظروف او الترتيبات الخارجية.

وتابع يقول: رب قائل ان انتخاب رئيس قوي في لبنان اليوم يهدد الاستقرار في هذه المرحلة، والجواب هو ان الرئيس القوي هو الضمانة الوحيدة للاستقرار الفعلي والمستدام، لأنه سيعكف منذ اللحظة الأولى لانتخابه على قيام دولة قوية، تحارب الفساد فعلا لا قولا. هو الذي يعيد للدولة هيبتها ويبسط سيادتها كاملة غير منقوصة ويفرض احترام الدستور واحترام القوانين وليس تعليقها حتى انتهاء الصراع العربي ـ الإسرائيلي. وهو الذي تتكلم أفعاله عنه وليس هو من يتكلم عن أفعاله كل يوم. هو الذي يأتي به النظام ولا تأتي به الظروف او الترتيبات الخارجية.

رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع متحدثا عبر شاشة عملاقة في مهرجان 14 اذار مساء امس الاول (محمود الطويل)

سامي الجميل: لماذا لم يذهب الانتحاريون إلى تركيا والأردن؟

تجعلهم يتحملون تبعات هذا التورط، لا يمكن لحزب الله ان يستمر بهذا التورط ويطلب بعدها من اللبنانيين تكون «محدات» للدفاع عنه. لا يمكن للحزب ان يذهب الى مقاتلة السوريين. ثم يأتي الى اللبنانيين ويحاول إقناعهم بأن السوريين سيهاجمونهم في جميع الأحوال بحجة وجود التكفيريين. وقال الحركات التكفيرية موجودة في المنطقة والعالم منذ عشرات السنوات، ومع ذلك فإنها لن تنفذ عملية انتحارية واحدة على الأراضي اللبنانية إلا بعد تورط حزب الله في سورية، هذا التورط لم يستدرج التكفيريين وحسب إنما ساعد النظام السوري على تهجير مئات آلاف السوريين إلى لبنان أيضا، فهل يعي الحزب خطورة هذا التورط على الكيان اللبناني، أم أن ما كتب في إيران لابد أن ينفذ بحذافيره في لبنان، ولو على حساب وجود كل لبنان، ان حزب الله لا يقاتل التكفيريين في سورية لأنهم تكفيريون، وإنما لأنهم ضد نظام بشار الأسد حصرا، لقد ذهب الحزب إلى سورية لمساندة نظام بشار الأسد وليس لمحاربة التكفيريين.

الرئيس فؤاد السنيورة توجه في كلمته إلى حزب الله بالقول: نقول للإخوة في حزب الله إن الانسحاب من القتال في سورية اليوم أفضل من الانسحاب غدا، اعتبروا من التاريخ وتجاربه، ولن أزيد، فالمعاني واضحة والإشارات بارزة على الطريق، فأي طريق تسلكون. وأضاف: عودوا إلى لبنان، لتنقذوا شباب لبنان من السقوط في الآتون والأهوال، عودوا إلى مواطنيكم وشركاتكم في الوطن حيث إنكم بحاجة إليهم وهم بحاجة إليكم اليوم أكثر من السابق، انسحبوا اليوم لكي تكسبوا الغد، وإلا فان الخسارة واقعة بكم وبلبنان الوطن.

منسق حزب الكتائب سامي الجميل سأل حزب الله: لماذا لم يأت الانتحاريون إلى لبنان قبل مشاركة حزب الله في القتال داخل سورية، ولماذا لم يذهب الانتحاريون إلى الأردن وتركيا؟ هل محاربة التكفيريين تمر بوضع خط أحمر على مخيم نهر البارد، وهل التهجم المستمر على المعتدلين في لبنان يخفف من التطرف؟ هل رفض تسليم المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري يخفف من التطرف؟ هل إسقاط حكومة الحريري المنتخبة ونفيه إلى باريس يخفف من التطرف؟

من جهته منسق 14 آذار د.فارس سعيد حذر من المساس بوحدة 14 آذار محتكما إلى الجمهور، وأكد على الحل الوطني الجامع إذ لا أحد قادر على رفع الخوف عند الشيعة والقلق عند المسيحيين والإحساس بالظلم لدى السنة والخوف على الذات لدى الدروز الا مشروع دولة لبنانية مستقلة متحررة مدينة سيدة على الجميع ولمصلحة الجميع. وبهذه المناسبة أعلنت الإدارة الأميركية أن أمل ثورة الأرز لم ينته، وفي رسالة وجهها وزير الخارجية جون كيري بمناسبة الذكرى التاسعة لـ 14 آذار، أكد فيها أن هذه الثورة السلمية اقفلت فصلا طويلا من الهيمنة على السياسة اللبنانية وجلبت بداية جديدة لشعب لبنان الذي كان يسعى إلى محاسبة المسؤولين عن اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين.

وقال في الرسالة التي نشرت على موقع وزارة الخارجية الأميركية الإلكتروني، ان عمل ثورة الأرز لم ينته بعد، مع بروز تحديات جديدة في خلال السنوات التسعة الماضية، داعيا كل الأطراف إلى احترام قرار مجلس الأمة 1701 وإنفاق الطائف وإعلان بعبدا

ردود على حديث سليمان لـ «الأنباء»

فتفت ينوّه وسلهب يستغرب ووهاب يهنئه «بسقوط» يبرود وقريباً حلب

بيروت ـ زينة طبارة

أشاد النائب أحمد فتفت، عضو كتلة المستقبل بحديث الرئيس ميشال سليمان إلى صحيفة «الأنباء»، ملاحظا أن سليمان أعاد للرئاسة موقعها داخليا وخارجيا.

وقال فتفت: الرئيس سليمان خاض معركة طويلة ويحاول قدر المستطاع أن يحافظ على أسس الدولة مشكورا، بالرغم من وجود سلاح غير شرعي مصوب على الدولة وبالرغم من وجود معطيات إقليمية ودولية غير مواتية.

وأضاف: للمرة الأولى يصل رئيس جمهورية إلى آخر ولايته وكل الفرقاء مضطرون للتعامل والتفاعل معه، على عكس الرئيس اميل لحود الذي غادر القصر دون أن يجد من يودعه ليلة رحيله. وأضاف: سليمان أعاد للرئاسة موقعها داخليا وخارجيا وعن كلامه بأن 8 و14 آذار لعبا بأعصاب الناس طيلة 10 أشهر، قال فتفت هذا رأي الرئيس وأنا أحترمه، لكن الرئيس يعلم أن المشكلة الأساسية كانت ومازالت بالسلاح غير الشرعي الذي يحاول فرض مشيئته على الرئاسة، كما على 14 آذار وكل الشعب.

وأضاف فتفت: سليمان حاول أن يحافظ على البلد وكان له دور طليعي في دعم وجهة نظر 14 آذار لأنها تتكلم بمنطق الدولة، وسليمان منسجم مع خطاب القسم وهو مشكور على مواقفه.

ولاحظ النائب د.سليم سلهب عضو كتلة التغيير والإصلاح أن الرئيس سليمان كثف إطلالاته الإعلامية في الآونة الأخيرة وأكثر من تصاريحه اليومية التي عودنا من خلالها على مواقف لم نعهدها به خلال السنوات الخمس الأولى في عهده، وذلك كما كل رئيس يبدأ في السنة الأخيرة في ولايته بإظهار حقيقة توجهاته وسياسته. أتمنى أن يكون كلامه عن أن القتال في سورية كسر ضلع المقاومة لا يعبر عن أمنية لديه لأن من المبكر القول إننا وصلنا إلى كسر ضلع المقاومة وأعتقد أنه من الأفضل أن نصوب جهودنا على حلحلة مشاكل البلاد بدلا من التلهي ببعضنا البعض وآمل أن نتفق جميعا على أن إسرائيل عدوة لبنان والعرب وليس أن نبحث عن عداوات بين صفوفنا كلبنانيين. وردا على حديث الرئيس عن تلاعب 8 و14 آذار بأعصاب اللبنانيين قال النائب سلهب: كل السياسيين لعبوا بأعصاب الناس ومن بينهم فخامة الرئيس، وأتمنى أن ننتهي بعد الانتخابات الرئاسية المقبلة من الانقسام العمودي بين الفرقاء اللبنانيين.

الوزير السابق وئام وهاب، رد على كلام الرئيس لـ «الأنباء» بتغريدة عبر تويتر، حول حديثه عن أن ذهاب حزب الله إلى سورية كسر ضلع المقاومة في الثلاثية المعروفة، حيث قال: إن ذهاب المقاومة للقتال في سورية لم يكسر ضلعها كما قلت يا فخامة الرئيس، بل كسر أضلع الذين راهنوا على سقوط دمشق، فمبروك عليكم تحرير يبرود من براثن الإرهاب، وان شاء الله قريبا حلب!

مقارنة بين خطابي باسيل والمشنوق: نقطة مشتركة.. وتباينات متعددة

بيروت: يقول مصدر سياسي إن تجربة الإطلالة اللبنانية الرسمية إلى الخارج في بداية الحكومة لا تبعث على التفاؤل والارتياح، لأن ما شهدناه مؤخرا يؤكد وجود أكثر من خطابين متناقضين داخلها، وسيؤدي إلى خضات داخل الحكومة.

وإذا أخذنا نموذج خطابي وزيري الخارجية والداخلية في الجامعة العربية ومؤتمر وزراء الداخلية، يلاحظ المصدر أن هناك قاسما مشتركا واحدا ظهر بينهما وهو التحذير من خطر «الإرهاب الانتحاري»، لكنهما اختلفا في توصيفه وتحديد أسبابه وسبل التعامل معه ومواجهته:

1ـ تحدث المشنوق بإسهاب في مستهل خطابه عن الاغتيالات السياسية كنوع من نوعي الإرهاب الذي نشهده، مشيرا إلى معرفة «وحدة الفاعل والفاعلين» (في تلميح إلى سورية وحزب الله).

أما باسيل فلم يأت على هذا الموضوع.

2ـ عزا وزير الداخلية نشوء «الإرهاب الانتحاري» منذ ثلاثة أشهر إلى سبب «رئيسي هو تنظيم مسلح يضم آلاف المقاتلين المدربين كانت وجهتهم إسرائيل منذ ثماني سنوات، وصار سلاحهم موضع انقسام عمودي أولا ثم بسبب دورهم في سورية ثانيا (يقصد حزب الله). ولخص السبب الرئيسي الثاني لهذا الإرهاب الانتحاري بالتدخل الإيراني في المنطقة. وتجاهل المشنوق أن الإرهاب الذي تحدث عنه غير محصور في لبنان، وهذا ما ركز عليه وزير الخارجية في الجامعة العربية حين أكد أن الإرهاب أصبح معولما، لا وطن له ولا حدود، لا فكر له ولا عقيدة.

3ـ باسيل ركز على الخطر الإسرائيلي على الأبواب والإرهاب في الداخل، بينما تجاهل المشنوق إسرائيل كليا.

ويختم هذا المصدر: «خطاب باسيل كان خطابا «ملطفا» ولم يعكس وجهة نظر 8 آذار، بل أراد أن يكون خطابا جامعا يعكس كل وجهات النظر إلى حد ما، خصوصا بشأن العبارة المتعلقة بالمقاومة التي قيل إنها كانت موضع معرفة ومراجعة مسبقة من قبل الرئيسين سليمان وسلام. المشنوق انفرد بخطابه في المغرب، من دون مراعاة وجهة النظر الأخرى».

أخبار وأسرار لبنانية

● **حزب الله وبعبدا:** ترى مصادر حزب الله أن الرئيس ميشال سليمان ابتعد نهائيا عن خياراته السابقة وتجاوز فريق 14 آذار في التعرض للمقاومة، على الرغم من أن التواصل لم ينقطع يوما بين الحزب وقصر بعبدا. وإمكانية العودة بالعلاقة بين الطرفين الى ما كانت عليه قبل خطاب الكسليك والرد عليه ليس واردا في الوقت الراهن على الأقل، وأن المدى المنظور لن يحمل تجدد الزيارات لوزراء الحزب أو نوابه الى القصر الجمهوري، لأن الثقة اهتزت.

● **عون والرئاسة:** يقال إن العماد ميشال عون أبلغ حلفاءه وتيار المستقبل، وحتى الديبلوماسيين الذين يلتقيهم، أنه لن يكتفي هذه المرة بالموافقة على مرشح رئاسي ووضع الڤيتو على آخر. اليوم هو المرشح ويتسلح بشعبيته المسيحية وقدرته على محاورة الجميع وتعزيز الدستور وحماية الطائف، وهذه في رأيه أبرز ميزات الرئيس القوي.

● **أوضاع ليست مطمئنة:** يرى مصدر سياسي أن الأوضاع في لبنان ليست مطمئنة رغم تراجع موجة التفجيرات بعد النجاح في عزل يبرود عن جرود عرسال، ذلك أن ثمة حركة مريبة داخل المخيمات الفلسطينية، خصوصا في مخيمي عين الحلوة وبرج البراجنة، حيث يتراجع حضور حركة «فتح» لمصلحة الإسلاميين والتنظيمات المتطرفة. على صعيد آخر متصل، وضعت «اليونيفيل» خططا لها على أساس احتمال تسلل مجموعات معارضة لحزب الله لقصف البلدات الاسرائيلية بهدف جر إسرائيل الى ضرب الحزب. كذلك، هناك من يخشى خروج مجموعات مسلحة من المخيمات الفلسطينية لاستهداف الحزب وجره الى مواجهة.

● **السفارة الروسية في بيروت:** عمدت السفارة الروسية في بيروت الى تعزيز الحماية الأمنية حول مقرها بعد تردد معلومات عن قيام عدد من الأشخاص بمراقبة مبنى السفارة من سطح بناية مجاورة، وعن تحضيرات لخلية أصولية من بينها أردني من أصل شيشاني للقيام بعملية إرهابية ضد المصالح الروسية. وكانت الأجهزة الأمنية اللبنانية تلقت معلومات عن انتقال أعداد من العناصر الفلسطينية من مخيم عين الحلوة الى الشيشان بإشراف شيخ فلسطيني من مخيم الجليل في بعلبك يتردد باستمرار الى القوقاز تحت ستار التبليغ والتبشير.

● **إجراءات أمنية مشددة:** وزير بارز يعمد الى إقفال خطوط الاتصال الهاتفي معه لدى تنقله من مكان الى آخر، من أجل ضمان عدم تحديد المنطقة أو مكان وجوده من خلال أجهزة رصد حديثة أصبحت متوافرة في لبنان لمتابعة أي هدف واستهدافه من قبل المرتكبين. الوزير نفسه عمد الى اتخاذ هذا الإجراء، إضافة الى إجراءات حماية خاصة به في أماكن إقامته وعمله، بعد ورود معلومات عن وجود خطة لاستهدافه.